

## الدر المنثور

طالوت في ابتغاء دابة له أضلته ومعه غلام فمرا ببیت النبی علیه السلام فقال غلام طالوت لطالوت : لو دخلت بنا على هذا النبی فسألناه عن أمر دابتنا فیرشدنا ویدعو لنا فیها بخیر .

فقال طالوت : ما بما قلت من بأس فدخلنا علیه فبینما هما عنده یذکران له من شأن دابتهما ویسألانه أن یدعو لهما فیها إذ نش الدهن الذی فی القرن فقالم النبی علیه السلام فأخذه ثم قال لطالوت : قرب رأسک فقربه فدهنه منه ثم قال : أنت ملک بنی اسرائیل الذی أمرنی ا أن أملكک علیهم وكان اسم طالوت بالسریانیة شاول بن قیس بن أشال بن ضرار بن یحرب بن أفیح بن أنس بن یامین بن یعقوب بن اسحق بن إبراهیم فجلس عنده وقال : الناس ملک طالوت . فأثت عظماء بنی اسرائیل نبیهم فقالوا له : ما شأن طالوت تملك علینا ولیس من بیت النبوة ولا المملکة قد عرفت أن النبوة والملك فی آل لاوی وآل یهوذا ؟ ! فقال لهم إن ا اصطفاه علیکم وزاده بسطة فی العلم والجسم .

وأخرج ابن جریر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه قال : قالت بنو اسرائیل لشمویل : ابعث ملکا نقاتل فی سبیل ا قال : قد کفاکم ا القتال . قالوا : إنا نتخوف من حولنا فیکون لنا ملک نفرع إلیه فأوحى ا إلی شمویل : أن ابعث لهم طالوت ملکا وادهنه بدهن القدس . وضلت حمر لأبی طالوت فأرسله وغلاما له یطلبانها فجاءوا إلی شمویل یسألونه عنها فقال : إن ا قد بعثک ملکا على بنی اسرائیل .

قال : أنا ؟ ! قال : نعم .

قال : وما علمت أن سبطی أدنى أسباط بنی اسرائیل ؟ قال : بلى . قال : فبأي آية ؟ قال : بآية أن ترجع وقد وجد أبوک حمرة فدهنه بدهن القدس فقال لبنی اسرائیل إن ا قد بعث لکم طالوت ملکا قالوا أنى یكون له الملك . الآیة .

وأخرج ابن جریر عن مجاهد فی قوله إذ قالوا لنبی لهم قال : شمؤل . وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فی الآیة قال : هو یوشع بن نون . وأخرج ابن أبي حاتم من طریق عمرو بن مرة عن أبي عبیدة إذ قالوا لنبی لهم قال : الشمول ابن حنة بن العاقر .

وأخرج ابن جریر وابن أبي حاتم عن السدی فی الآیة قال : كانت بنو اسرائیل یقاتلون

العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وأنهم طهروا على بني اسرائيل فضربوا عليهم الجزية  
وأخذوا توراتهم وكانت بنو اسرائيل يسألون الله أن يبعث لهم نبيا